

يَا مَنْ أَرَدْتُكَ فِي حَيَاتِي غَايَةً
وَحَلَلْتُ فِي قَلْبِي الْحَزِينَ إِلَى النَّهَايَةِ
رُحْمَاكَ يَا نُورَ الْجَمَالِ وَفَخْرِهِ
كُونِي الدَّوَاءَ لِعَلَّتِي هَاتِي دَوَايَهُ
إِنِّي أَنْادِي أَيْنَ أَنْتِ فَعَجَّلِي
هَيَّا انْقِذِي مُضْنَاكَ مَأْسُورَ الْهَوَايَةِ
قَدْ ذُقْتُ مِنْ طُولِ الْبِعَادِ وَأَسْرِهِ
مَا لَا أُطِيقُ لِحَمْلِهِ وَرَفَعْتُ رَايَهُ^١
وَعَدَوْتُ^٢ كَالْمُحْتَارِ فِي فُلكِ الْهَوَى
لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ رُشْدِي وَالْغَوَايَةِ
يَا مَنْ طَلَبْتُكَ فِي حَيَاتِي غَايَةً
وَحَلَلْتُ فِي قَلْبِي السَّقِيمِ^٣ إِلَى النَّهَايَةِ

١. رفعت راية: أي رفعت راية الاستسلام في الحب، كما يأتي الأسير في الحرب مستسلماً.

٢. غدوت: أصبحت.

٣. السقيم: العليل المريض.